Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاشعا ، ولم يملك سركيس دموعه . لقد تبدلت الصورة تماما ، خذاؤه ضخم منكر ، وجبته رثة صفراء ، وقفطان ممزق ، يصل بعضه بعضا « بدبابيس » ، وعلى رأسه « طاقية » ، وقد شاب شعر رأسه ، وطالت لحيته . لحظة من الذعر والدهشة والجمود ، استولت على صديقه ، قبل أن يكفكف دمعه ، ثم مضى يسأله :

— أهلا بمولانا السيد . كيف حال سماحتكم ؟

— بخير والحمد لله .

— أنا قادم من مصر لأزوركم .

— شكر الله فضلك .

— اتذكرني يا مولانا ؟

— نعم اذكرك واذكر ايام المؤيد .

— هل أنت مرتاح هنا ؟

— لا بأس .

— هل يسمحون لكم بالمطالعة ؟

— ليس لدينا وقت .

— اتنظمون شيئا من قبيل (اول خبط الكفن) ؟

— فضحك وقال : لا .

— هل تذكرون كتاب (صهاريج اللؤلؤ) ؟

— كيف لا .

— أتأمرون بشيء اخدمكم به ؟

— شكر الله فضلك .

— اترغبون أن ارسل لكم بعض الكتب .

— ليس لدينا وقت .

— بماذا أقدر ان اخدمكم بمصر ؟

— ولا حاجة ، فقط ارجوك أن تقول لابن اخي عبد الحميد ان يأتي او يرسل من يخلصني من هذا المكان فلم تبق حاجة لبقائي .